فاتته الصلاة الوسطى فكانما وتر اهله وماله
ولان التكليف في ادائها اشق لتهافت الناس
في تجارتهم ومكاسبهم اخر النهار واشتغالهم بعشائهم ونقل ابن عادل عن مالك
ان من حلف ان لا يكلم الرجل عصر اليوم يكلمه
سنة قال ابن العربي انما حمل مالك يمين الحالف
على السنة لانه اكثر ما قيل فيه ونقل عن
ان في بيرساعة الاان تكون لدينة وجواب
القسم ان الانسان اي الجنس لفي خسر اي
نقص عظيم مستمر بهم في اهوائهم وصرف
اعمارهم في اغراضهم لما لهم بالنظر من
الميل الى الحاضر والاعراض عن الغائب
والاغترار بالفاني تنبيه تنكير خسر
يحتمل التهويل والتحقير فان حمل على الاول
وهو الظاهر كان المعنى ان الانسان لفي خسر
عظيم لا يعلم كنهه الا الله تعالى لان الذنب
يعظم اما لعظم من في حقه الذنب او لانه
وقع في مقابلة النعم العظيمة فلذلك كان
الذنب في غاية العظم وان حمل على الفاني
كان المعنى ان خسران الانسان دون خسر
ان الشيطان وملاكان الحكم على الجنس حكما

على

على الكل لانهم ليس لهم من ذوي قرباهم الا ذلك
وكان فيهم من خلصه الله تعالى بما طبع
عليه الانسان وحفظه عن الميل استثناهم
بقوله عز من قايل الا الذين امنوا اي اوجدوا
الايمان وهو التصديق بما علم بالضرورة
مجيء النبي صلى الله عليه وسلم به من توحيده
سبحانه والتصديق بملايكته وكتبه ورسله
واليوم الاخر وعملوا اي تصديقا لما اقروا به
من الايمان الصالحات اي هذا الجنس من
ايقاع الاوامر واجتناب النواهي فاشتروا
الاخرة بالدنيا فلم يلههم التكاثر فغاروا
بالحياة الابدية والسعادة السرمدية فلم
يحقهم شيء من الخسران وقال ابن عباس
في رواية ابي صالح المراد بالانسان الكافر
وقال في رواية الضحاك يريد به جماعة
من المشركين الوليد بن المغيرة والعاصي
بن وايل والاسود بن عبد المطلب وقيل
لفي خسر عمى وقال الاخفش لفي هلكة وقال
الفراء لفي عقوبة وقال ابن زيد لفي شر وروى
ابن زيد لفي ورد ابن عوف عن ابراهيم قال
اراد الانسان اذا عمر في الدنيا واهرم لفي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)